

## نشاط مركز النهوض بالصادرات الترويجي لسنة 2024: توسيع الآفاق وتنويع الأسواق ودعم ريادة الأعمال الناشئة

حصاد 2024

تونس، 06 جانفي 2024

نقذ مركز النهوض بالصادرات، سنة 2024، (73) نشاطا ترويجيا، مقابل 57 خلال سنة 2023، توزعت بين تنظيم المشاركات التونسية في صالونات ومعارض بالخارج وبعثات لرجال أعمال وأيام تجارية وبعثات استكشافية بالخارج وزيارات موزدين إلى تونس.

بلغ عدد التظاهرات التجارية بالخارج، المدرجة ضمن البرنامج الوطني بعنوان سنة 2024، التي نظم المركز المشاركة التونسية في فعالياتها 34 تظاهرة استهدفت كافة القطاعات، وشهدت إدراج (11) مشاركة استكشافية لصالونات. يهدف البحث عن فرص تجارية جديدة وتعزيز الشراكات التجارية وتوسيع قاعدة الأسواق المستهدفة. فقد سجلت تونس حضورها، للمرة الأولى، في فعاليات "معرض

تعزيز الحضور الدولي من خلال المعارض والصالونات: 11 مشاركة استكشافية لتظاهرات تجارية جديدة

لشبونة الغذائي" (Lisbon Food Affair) الملتئم خلال شهر فيفري 2024 بالعاصمة البرتغالية، وفي الدورة العاشرة لـ"الصالون الدولي للبناء والبنية التحتية" (SENCON) الذي احتضنته دكار في الشهر ذاته، بالإضافة إلى "صالون الأغذية والمشروبات في غرب إفريقيا" (FOOD & BEVERAGE AFRICA) بلاغوس في شهر جوان، ومعرض "BIG 5 Construct Kenya" الملتئم بنيروبي خلال شهر نوفمبر من السنة ذاتها.

استفادت من هذا البرنامج الترويجي 256 مؤسسة تونسية عرضت منتجاتها وخدماتها ضمن أجنحة وطنية بلغت مساحاتها الإجمالية 3044 م<sup>2</sup>.

كما استهدف الحضور التونسي في التظاهرات التجارية بالخارج لسنة 2024، (17) سوقا خارجية شملت كلا من قارات أوروبا وإفريقيا وآسيا وأمريكا.

وأفضى المسار الجديد لرصد وقياس نتائج المشاركات في المعارض الدولية (MRM)، إلى أن العدد الجملي للعقود أو شراكات الأعمال المبرمة على هامش المشاركة التونسية في التظاهرات التجارية بالخارج قدر بـ (39) عقدا.

تطور العدد الجملي للعمليات الترويجية التي نظمها المركز خلال سنة 2024 بما يناهز الضعف، (39) عملية مقابل 21 خلال سنة 2023، توزعت بين تنظيم بعثات رجال أعمال وأيام

الترويج للعلامة التونسية في الأسواق الخارجية: 6 وجهات جديدة

تجارية بالخارج (26) ودعوة موردين أجانب إلى تونس (12)، استهدف (07 أسواق)، و(1) تظاهرة خصوصية استهدفت أسواق إفريقيا جنوب الصحراء، حيث احتضنت تونس، يومي 2 و3 جويلية 2024، الدورة الثالثة للقاءات الأعمال التونسية الإفريقية (TABM).

سجّلت العمليات الترويجية، في 2024، مشاركة **750 مؤسسة** (مقابل أكثر من 500 سنة 2023)، واستهدفت (25) **سوقا**، من بينها **6 جهات جديدة** وهي سلطنة عمان وعمبيا والسنغال وكندا واليابان وإيران. وجغرافيًا، توزعت الجهات الترويجية بين الأسواق الإفريقية (9 بلدان إفريقية) والأوروبية (7 بلدان أوروبية) والعربية (7 بلدان عربية) وأمريكا الشمالية (1 كندا) وآسيا (1 اليابان).

وقد شملت القطاعات المعنية بالعمليات الترويجية المذكورة، **3 قطاعات مجددة**، تهتم الزيوت الأساسية والمنتجات الطبيعية والبيولوجية والطاقات المتجددة، و**7 قطاعات تقليدية** وهي الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف ومواد البناء والنسيج والملابس والمستلزمات الطبية والتعليم والتكوين والصحة، مع إيلاء أهمية متزايدة وخاصة **للمؤسسات الناشئة والمبتكرة**.

وتتم تنفيذ العمليات الترويجية بمشاركة متميزة وفعالة لشبكة الممثلات التجارية لمركز النهوض بالصادرات بالخارج، وبالتنسيق والتعاون مع البعثات الدبلوماسية التونسية، فضلا عن مساهمة عدد من برامج التعاون الدولي.

في إطار تعزيز القرب من المؤسسات ذات الإمكانات التصديرية، شارك مركز النهوض بالصادرات (CEPEX) خلال سنة 2024 بمنصات عرض في عدد من التظاهرات والمعارض الوطنية، بهدف تقديم خدماته ودعم قدرات المؤسسات التونسية في الولوج إلى الأسواق الخارجية:

- منصة عرض في صالون "ArtiCrea Tunis" المخصص للصناعات الإبداعية.
- منصة عرض في صالون "SIAT Tunis" المتخصص في القطاع الفلاحي والتكنولوجيا الزراعية.
- منصة عرض في "Salon de l'Entreprise Sfax" الذي يركز على ريادة الأعمال وتنمية المؤسسات.
- منصة عرض في صالون "Agrobusiness MedAfrica Expo Hammamet" المتعلق بقطاع الأعمال الزراعية في منطقة المتوسط وإفريقيا.

تهدف هذه المشاركات إلى تعزيز التواصل المباشر مع المؤسسات وتقديم الإحاطة اللازمة لمساعدتها على تطوير قدراتها التصديرية.

سجل عدد ملفات الدعم المعالجة سنة 2024، والمقدّرة بـ **3110 ملفا** (مقابل 2432 سنة 2023)، تطوّرا بنسبة **27.9%**. وانتفعت **545 مؤسسة** بتدخلات الصندوق، خلال **تدخلات صندوق النهوض بالصّارات: تطوّر ملحوظ لعدد ملفات الدعم**

وقد بلغ حجم دفعوات صندوق النهوض بالصّارات

(FOPRODEX) إلى غاية موفّي ديسمبر 2024 **57.4 مليون دينار** (مقابل 51.6 م د سنة 2023).

كما تميّزت السّنة الماضية بتقليص ملحوظ في فترة معالجة الملفات إلى **6 أيام** على أقصى تقدير، بما أثر إيجابا في تسريع نسق معالجة وتصفية ملفات الدعم الواردة على الصندوق.

وتمثلت أهم الإجراءات المتخذة سنة 2024 في:

- تعميم نسبة **الدّعم 70%** لكافة العمليّات الإشرافية والترويجيّة نحو وجهات إفريقيا جنوب الصّحراء.
- مراجعة بعض نسب وأسقف الدعم (**50%**) **دعم النقل بالنسبة لقطاع الصناعات التقليدية.**
- **اعتماد التوقيع الالكتروني** لمحاضر جلسات اللّجنة الفنية للنهوض بالصّارات ومقرّرات الدعم الناتجة عنها.

تحت شعار "الجهات تصدّر" (LES REGIONS S'EXPORTENT) شهدت سنة 2024، إطلاق اللقاءات الإعلاميّة

والتحسيسيّة الشهرية المخصّصة للأقاليم "صباحيات التصدير الجهويّة"، حيث نظم المركز، تحت إشراف وزير التجارة وتنمية الصّارات، **04 لقاءات ذات صبغة جهويّة** تناولت مواضيع تعنى بسبل تطوير الإمكانيات التصديريّة للمؤسّسات التونسيّة في الجهات. وشملت هذه اللقاءات

**مزيد تكريس ثقافة التّصدير ودفع**

**الصّارات: "الجهات تصدّر" نسخة خاصة بالأقاليم من اللقاءات الصباحيّة للتصدير**

الجهويّة، الأقاليم (1) و (3) و (4) و (5). مع العلم وأن **06 لقاءات من سلسلة** "صباحيات التصدير" لسنة 2024، انتظمت في تونس العاصمة، وغطت الإقليم الثاني.

وتنوّعت هذه المبادرة في إطار حرص المركز على مزيد الانفتاح على محيط الأعمال في الأقاليم ولاسيّما الجهاز التّصديري في الجهات، بمختلف مكّوناته وفتاته، للتعرف على مشاغله وحاجياته لولوج أسواق تصديريّة جديدة وواعدة، وفي إطار دعم التواصل الفعّال مع المؤسّسات الاقتصادية بهدف تعزيز تموقع منتجات وخدمات الشركات التونسيّة في الأسواق الخارجيّة وتحسين فرص النفاذ.

وسجلت الـ **10 لقاءات** الصباحيّة للتصدير، التي أمّن تنشيطها ثلثة من المسؤولين والاطارات السامية واهل الاختصاص، حضورا مكثّفا ناهز **1200 مشاركا** من مؤسّسات مصدّرة وغير مصدّرة وشركات ناشئة وهياكل عمومية ومؤسّسات مساندة وممثلين عن منظمات الأعراف ومستشاري التصدير وغيرهم.

شهدت دورة 2024 من "اللقاءات المهنية التونسية الإفريقية" (TABM)، حضور **135 ممثلاً** عن **120 شركة** ومؤسسة من **25 بلداً إفريقياً جنوب الصحراء**، مقابل **17 بلداً** في دورة 2022، و**300 فاعل اقتصادي** ممثلاً عن **215 شركة** تونسية تغطي **10 قطاعات** بين خيارات وخدمات، مع تركيز خاص على الشركات الناشئة. كما تمّ عقد **3937 لقاء مهني مباشر**

## "لقاءات الأعمال التونسية الإفريقية" في دورتها الثالثة: نتائج التقييم

(B2B) لتعزيز فرص التعاون والشراكات التجارية.

وشهدت الجلسة الافتتاحية للتظاهرة حضور أكثر من **700 مشارك**، من بينهم وزراء وسفراء ومسؤولون رفيعو المستوى عن مؤسسات إقليمية ودولية بارزة. كما تمّ تنظيم عدّة فعاليات على هامش اللقاءات التونسية الإفريقية:

- ندوة رفيعة المستوى "سدّ الفجوة في الأمن الغذائي": شارك فيها وزراء عرب وأفارقة، إلى جانب شخصيات رفيعة المستوى، من بينها رئيس البنك الإفريقي للاستيراد والتصدير (AfreximBank)، والأمين العام لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية (ZLECAf) ونائب الأمين العام للسوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا (COMESA)، والرئيس التنفيذي للمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة (ITFC) والمدير العام لبرنامج الدول بالبنك الإسلامي للتنمية (BID).
- حلقة نقاش مع الأمين العام لمنطقة ZLECAf: ركّزت على رواد الأعمال الشباب وسيّدات الأعمال، بمشاركة **50 مشاركاً** من القطاع الخاص التونسي.
- اجتماع مؤسسي: جمع **12 مؤسسة** من غرف التجارة والهيئات الإفريقية لتنمية التجارة.
- توقيع اتفاقيات وخطط عمل مع وكالة ASEPEX (السنغال) ووكالة ANAPEX (جمهورية الكونغو الديمقراطية).
- لقاء خاص من "صباحيات التصدير" يهّم السوق الكاميرونية: حضرها **100 مشارك**، وكرّمت الكاميرون كضيف شرف الدورة الثالثة للتظاهرة.
- ندوة نقاش حول دور سيّدات الأعمال: شاركت فيها **90 رائدة أعمال** لبحث سبل تعزيز التجارة البيئية الإفريقية.
- تنظيم **60 زيارة ميدانية** إلى شركات تونسية، شملت مختلف القطاعات والاختصاصات.

النتائج الرئيسية لاستبيان مخرجات الدورة الثالثة من لقاءات الأعمال التونسية الإفريقية – تونس 2024:

- **80%** من المشاركين التونسيين صرّحوا بأنهم تمكّنوا من الحصول على مشترٍ جديد محتمل.
- **98%** من المؤسسات الإفريقية المشاركة صرّحت بأنها تمكّنت من الحصول على شريك جديد محتمل.
- **3%** من الشركات التونسية صرّحت بأنها أبرمت عقد بيع خلال لقاءات الأعمال الثنائية (B2B).
- **12%** من الشركات الإفريقية صرّحت بأنها أبرمت عقد شراء.

- **48%** من المؤسسات التونسية شاركت في الفعاليات الموازية، مقابل **79%** من الشركات الإفريقية.
- **61%** من المؤسسات التونسية شاركت لأول مرة في هذا الحدث.

في إطار تعزيز انفتاحه على المحيط الخارجي وتطوير منهجية عمله لتحقيق أهداف بأكثر كفاءة وفاعلية في تنمية الصادرات التونسية، أبرم مركز النهوض بالصادرات خلال سنة 2024 (06) **اتفاقيات شراكة وتعاون على الصعيد الوطني،** شملت مجالات استراتيجية متنوعة:

## توسيع آفاق التعاون والشراكة على الصعيدين الوطني والدولي

- المدرسة الوطنية للديوانة: لتعزيز التعاون في مجال التدريب والخدمات الجمركية.
- المدرسة الوطنية للمالية: لتحسين الكفاءات المالية للمصدرين.
- شبكة الأعمال الكندية: لدعم تواجد المنتجات التونسية في الأسواق الكندية.
- المؤسسة الناشئة WEFRANCHIZ: المنظمة لعرض الامتياز التجاري التونسي بهدف تعزيز فرص الامتياز التجاري دولياً.
- اتفاقية إطارية للتعاون مع فضاء الأنشطة الاقتصادية بجرجيس (ماي 2024)، لدعم الاستثمارات والصادرات في المنطقة.
- اتفاقية إطارية للتعاون مع الغرفة النقابية للمستشارين في التصدير (سبتمبر 2024)، لتعزيز التعاون في تطوير خدمات الاستشارات التصديرية.
- **اتفاقيات شراكة وتعاون على الصعيد الخارجي:**
- اتفاقيات تعاون: توقيع مذكرة تفاهم مع مصرف الساحل والصحراء للاستثمار والتجارة لدعم النفاذ إلى أسواق إفريقية جديدة،
- خطط عمل مشتركة مع مراكز نظيرة: تمه كلاً من ليبيا والسينغال وجمهورية الكونغو الديمقراطية لتعزيز تبادل المعرفة وتنظيم بعثات أعمال.
- مشروع تبادل الخبرات مع غينيا: تنفيذ مشروع تطوير سلسلة القيمة لتصدير المنتجات الزراعية (المانغو والكاجو) بالتعاون مع الوكالة التونسية للتعاون الفني (ATCT)، بما في ذلك زيارة دراسية لوفد غيني لدار المصدر.
- مشروع PEMA: اختتام مشروع "النهوض بالأنشطة التصديرية نحو أسواق إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى"، والذي تميّز بتحقيق نتائج نوعية على مدى ثماني سنوات.

▪ برنامج CEPEX-SIPPO : تم بالشراكة مع البرنامج السويسري للهوض بالواردات تنفيذ برنامج العمل لسنة 2024 مع التركيز على توسيع تطبيقه التقييم الإلكتروني ليشمل اللقاءات المهنية إلى جانب المعارض والصالونات.

▪ المشاركة في المنتديات الاقتصادية: الحضور الفاعل في عدة منتديات اقتصادية نظمت ضمن اللجان المشتركة بين تونس وشركائها الدوليين.

في إطار استراتيجيته الرامية إلى تحسين خدماته وتطويرها عبر التحوّل الرقمي، أنجز مركز النهوض بالصادرات خلال سنة 2024 مشروع تطوير بوابة إلكترونية جديدة، من المقرر إطلاقها خلال الأشهر الأولى للعام الجاري. يهدف تركيز هذه البوابة إلى تعزيز كفاءة الخدمات المقدّمة لتناسب بشكل أفضل مع احتياجات المصدرين التونسيين والموردين الأجانب، وذلك عبر توفير خدمات رقمية متطورة تعتمد أحدث التقنيات. وفي سياق تطوير المنظومة الإعلامية (DATACAP) المخصّصة لرقمنة البيانات المتعلقة باستمارة صرف منح الدعم لصندوق النهوض بالصادرات، تم الانتهاء من تصميم استمارة ديناميكية جديدة (Formulaire dynamique)، والتي ستساهم في تبسيط الإجراءات وزيادة فعاليتها. كما شهد عام 2024 بداية تنفيذ مشروع إدارة علاقات العملاء (CRM)، يهدف إلى تحسين التواصل مع العملاء وإدارة بياناتهم، ممّا يعزز من تجربة المستخدمين ويرتقي بجودة الخدمات.

## برنامج التحوّل الرقمي للمركز: استكمال عديد المشاريع

يهدف إشعاع صورة تونس وما تزخر به من تنوّع ثقافي وحضاري والترويج لها كوجهة اقتصادية وسياحية، عقدت اللجنة الوطنية لقيادة المشاركة التونسية في "إكسبو 2025 أوساكا، كانساي" باليابان، برئاسة المندوب العام لتونس في هذه التظاهرة، **04 اجتماعات**، لتنسيق الإعداد المحكم لجميع المحطات التنظيمية للمشاركة الوطنية في هذه التظاهرة الكونية بين الوزارات والهيكل والمؤسسات المعنية

## "إكسبو 2025 أوساكا": تسارع نسق الاستعدادات لضمان مشاركة متميزة لتونس

تم الانتهاء من تصميم الجناح التونسي تحت شعار "رنين" (Résonance)، الذي يهدف إلى تسليط الضوء على ثراء تونس الثقافي والحضاري وفتح آفاق استكشاف مستقبل واعد.

كما وقع اختيار شركة متخصصة لهيئة وتزويق الجناح الوطني، إضافة إلى إعداد جملة من الاتفاقيات الإطارية مع عدد من المؤسسات والهيكل الحكومية ذات الصلة، يهدف دعم جميع الجهود لتأمين مشاركة متميزة لتونس في هذا الحدث.

وتمّ، أيضا، ضبط الصيغة الأولى لبرنامج التظاهرات والفعاليّات الذي يمتد تنظيمها على فترة 6 أشهر بداية من شهر أفريل إلى شهر أكتوبر 2025.